



التاريخ: 2018/09/24

9 حالات وفاة داخل السجون المصرية في الأشهر الثلاثة الأخيرة نتيجة الإهمال الطبي وسوء أوضاع الاحتجاز

الإهمال الطبي يهدد حياة آلاف المعتقلين في ظل عدم صلاحية مزار الاحتجاز للاستعمال الآدمي

النظام المصري يتحمل المسؤولية الكاملة عن القتل العمدي بالإهمال الطبي الممنهج لمئات المعتقلين

قالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا أن السلطات المصرية مستمرة في حصد أرواح المحتجزين في السجون ومزار الاحتجاز المصرية في ظل عدم مناسبة تلك المزار لاستخدام البشر وفقاً لقواعد البناء والسلامة المصرية، بالإضافة إلى حرمان المعتقلين عمداً من حقهم في تلقي الرعاية الطبية.

وأضافت المنظمة أن مزار الاحتجاز المصرية تعاني من التلوث وانعدام النظافة ورداءة التهوية وتكدس المحتجزين فيها بصورة غير آدمية، مما ضاعف من آثارها السلبية على المحتجزين وحوثها نتيجة خصبة لانتشار الأمراض والأوبئة.

وأوضحت المنظمة أن آخر ضحايا تلك المزار هو المعتقل حسني السيد محمد صالح عياد (54 عاماً) والذي لفظ أنفاسه الأخيرة داخل سجن بورسعيد العمومي، بعد تدهور حالته الصحية كونه مريض بالكبد وارتفاع السكر في الدم.



وفي إقانتها للمنظمة ذكرت أسرة المتوفى أن إدارة السجن رفضت تقديم أي رعاية طبية خاصة لحسن كما رفضت السماح بدخول الأدوية اللازمة له وتعتنت في نقله للمستشفى، بالإضافة إلى رفض السلطات المصرية الإفراج الصحي عنه بحسب نص الدستور المصري ولائحة تنظيم السجون، وكتيجة للإهمال في توفير أي رعاية طبية له حيث ساءت حالته الصحية حتى أصيب بنزيف حاد في اليوم الأخير قبل وفاته حتى فارق الحياة.

وبينت المنظمة أن 3 محتجزين توفوا خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة ليضافوا إلى العدد الإجمالي للمتوفين داخل مقار الاحتجاز والذي بلغ 718 محتجزاً منذ الثالث من يوليو/تموز 2013 وحتى الآن، بينهم 331 توفوا نتيجة حرمانهم من الرعاية الطبية المناسبة في ظل أوضاع احتجاز غير آدمية.

وأوضحت المنظمة أن 3 محتجزين جنائين من بين المتوفين في مقار الاحتجاز المصرية في الأشهر الأخيرة أعلنت وزارة الداخلية أنهم قاموا بالانتحار بوسائل مختلفة، كما أعلنت عن مقتل سجين طعنًا إثر مشاجرة نشبت بينه وبين سجين آخر، وعلى الرغم من ذلك لم تفتح تحقيقات قضائية في تلك الحالات للتحقق من صحتها، بالإضافة إلى أن إدارة السجن مسؤولة عن حياة المحتجزين وسلامتهم الجسدية والنفسية بحسب القانون.

وأكدت المنظمة أن النظام المصري يتحمل المسؤولية الكاملة عن إزهاق أرواح المئات من المحتجزين بإهداره لحقوق المحتجزين الأساسية والمنصوص عليها في الدستور المصري ولائحة تنظيم السجون المصرية، وكذلك انقواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء والتي تلزم إدارات مقار الاحتجاز توفير الرعاية الطبية الجسدية والنفسية لكل محتجز وبالنسبة له وبالحالة الصحية.



ودعت المنظمة المجتمع الدولي والأمين العام للأمم المتحدة إلى الضغط على السلطات المصرية من أجل حماية أرواح آلاف المحتجزين، فإبقاء وضع مطار الاحتجاز كما هو عليه كفيل بحصد المزيد من الأرواح.

مرفق جدول بيانات قتلى مطار الاحتجاز المصرية في الفترة من يوليو/تموز 2018 وحتى سبتمبر/أيلول 2018:

الاسم	تاريخ الوفاة	سبب الوفاة	مكان الوفاة	ملاحظات
نشأت. م.	22 يوليو/تموز 2018	أعلنت وزارة الداخلية أنه قام بشنق نفسه	مركز شرطة فوه بكفر الشيخ	جنائي / مدنى
محمد أحمد إبراهيم الفقي	22 يوليو/تموز 2018	إهمال طبي	سجن الزقازيق	سياسي
محمود. س.	01 اغسطس/اب 2018	تم قتله طعنا من قبل سجين جنائي آخر	قسم شرطة المرج	جنائي / مدنى
نادي حسن	04 اغسطس/اب 2018	أعلنت وزارة الداخلية أنه قتل نفسه بعد صدم رأسه بالحائط مرات متعددة	قسم مصر القديمة	جنائي / مدنى
ناجي محمد حامد يونس	06 اغسطس/اب 2018	إهمال طبي	مستشفى جامعة المنصورة بعد نقله إليها إثر تدهور حالته الصحية من الإهمال الطبي في محبسه	سياسي



ملاحظات	مكان الوفاة	سبب الوفاة	تاريخ الوفاة	الاسم
جنائي / مدني	قسم التجمع الأول	انتحار	14 اغسطس/اب 2018	لم يتم الإفصاح عن بياناته وفقا لبيان وزارة الداخلية
سياسي	سجن برج العرب	إهمال طبي	09 سبتمبر/أيلول 2018	قباري جودة عبد الحميد محمد
سياسي	سجن الأبعادية	إهمال طبي	11 سبتمبر/أيلول 2018	صلاح حسن عبد السلام سلامة
سياسي	سجن بور سعيد العمومي	إهمال طبي	22 سبتمبر/أيلول 2019	حسني السيد محمد صالح عياد

المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا